**العوامل البيئية :-**

تعرف البيئة بأنها مجموع الاستثارة التي يتلقاها الفرد من لحظة الاخصاب حتى وفاته .

ويمكن ان تصنف البيئة الى فئتين اساسيتين هما بيئة ماقبل الولادة (البيئة الجنينية او المرحلة الجنينية ) وبيئة مابعد الولادة وتشمل :-

1. **بيئة ماقبل الولادة :-**
2. تغذية الام الحامل : تؤكد الدراسات ان نقص الغذاء للام الحامل سيلحق ذلك بنقص جسمي أو عقلي للطفل لاحقاً فالأطفال الذين تقل اوزانهم عن 3،5 باون يصابون بعجز او ضعف في النمو العقلي او الحركي و الادراكي والمعرفي .
3. الحالة الصحية للأم الحامل : ان تعرض الام الحامل واصابتها بالامراض وخاصة الحصبة الالمانية او الحمى القرمزية يعرض طفلها في اكثر الاحيان الى حالات من العمى والصم او ضعف القدرة على الادراك وكذلك ان التعب و الارهاق الجسمي الذي تعانيه الام الحامل يعطي اثاراً سلبياً على نمو الجنين وعلى نموه كما ان تعرض الام الى الصدمات الميكانيكية قد يؤدي الى الاسقاط او الى ظهور عيوب او عاهات جسمية.
4. الحالة الانفعالية : ان الحالات الانفعالية تؤدي الى اضطراب عام في افرازات الجهاز الغدي فتنفذ هذه الافرازات الى دم الجنين فتؤثر على وضعه الطبيعي فتزداد حركته زيادة ملحوظة اثناء انفعال امه وانهم يكونون اقل وزناً من نظارهم كما دلة الدراسات على ان اتجاهات الام نحو الحمل والانجاب اثر واضح على الجنين وعلى سلوكه .
5. تأثير العقاقير و المخدرات : ان ادمان الام على تعاطي المخدرات كالكحول والافيون او العقاقير الطبية الخاصة بتسكين الاوجاع يسبب تشوهات جسمية وانحرافات في قدراته العقلية .

**هـ-** تعرض الام الحامل للاشعاع : ان تعرض الام الحامل الى الراديوم وأشعة رونتكن (X Ray) والإشعاعات النووية و الاشعاعات الناتجة عن ارتفاع درجات الحرارة الشديدة وتعرضها للرصاص أو اشعة الرصاص تؤدي بالجنين الى شذوذاً جسمياً وعقلياً واضطراباً في الجهاز في الجهاز العصبي المركزي .

**و-** عامل RH او العامل النسناسي : اذا ماوجدت فروق وراثية بين نماذج الدم عند الام وجنينها فأنه يؤدي الى تناقض كيميائي حيوي . ان الكريات الحمر للطفل يمكن ان تحتوي على مادة تجعل دمه متجمعاً او كتلياً وذلك بالاستجابة الى مصل الدم بينما يكون دم الام محتاجاً الى هذه المادة في مثل هذه الحالة فان الطفل ذا العامل النسناسي الايجابي ينتج مادة خاصة تدعى (بمولد المضاد) فيدخل في دم الام من خلال حاجز المشيمة وان المادة السامة (المضادة للجسم) تتحول في دم الام وتعود مرة اخرى الى الجهاز الدموي للجنين وانها تحدث تلفاً كبيراً في الكريات الحمر وتحرمها من توزيع الاوكسجين بصورة اعتيادية وقد تؤدي الى الاسقاط او اجهاض الجنين ميتاً او الموت بعد وقت قصير من الولادة واذا عاش الطفل فيمكن ان يكون فيه شلل جزئي او نقص عقلي وذلك نتيجة تلف الدماغ بسبب التجهيز بالاوكسجين غير الصالح خلال الفترة الحرجة عن النمو .

1. **بيئة مابعد الولادة ( البيئة الخارجية ) :**

البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد حتى قبل ميلاده وهو جنين في الرحم وبيئته في طفولته وفي المراحل الاخرى التي تلي مرحلة الطفولة تؤثر في نمو الفرد الجسمي والنفسي والاجتماعي والعقلي ويمكن تقسيم هذه البيئة الى ثلاثة مجالات اساسية هي :

1. **بيئة الاسرة :-**

الاسرة هي المؤسسة الاجتماعية الاولى التي ينشأ فيها الطفل ودورها هام وحيوي في عمليات النمو وفي تأدية وظائف بيولوجية واجتماعية ونفسية فبيئة الاسرة تشمل علاقات الفرد تفاعله داخل الاسرة مع الوالدين والاخوة والاقارب تفاعلا يساعده على النمو ودور الاسرة كبيئة اجتماعية في اشباع حاجات الفرد الجسمية والنفسية مما يساعد على نمو الفرد الجسمي والعقلي والاجتماعي فالاسرة هي التي تهيأ للطفل الجو الصالح ومنذ ولادته وتساعد الاطفال في الانتقال من مرحلة الى مرحلة اخرى فكلما ازدادت بصيرة الاباء بخصائص نمو الافراد الجسمي والعقلي والاجتماعي ساعد هذا في عمليات النمو واشباع الحاجات كذلك لتقدير الاباء لقدرات ابناءهم تقديراً سليماً اهمية كبيرة .

تقوم الاسرة باشباع حاجات الطفل البيولوجية من غذاء وكساء وايواء للمحافظة على حياة الفرد وعلى بقائه وحفظ نوعه وسلالته كذلك الحاجات النفسية للطفل التي لاتقل اهمية عن الحاجات البيولوجية مثل الحاجة الى الامن والحاجة الى الحب والحنان والحاجة الى الانتماء الاجتماعي اذ تزداد ثقته بنفسه عندما ينتمي الى جماعة الاسرة تتقبله وتقدره وتحقق له مكانته الاجتماعية وكذلك يجب على الاسرة ان تشبع حاجة الطفل الى التقدير الاجتماعي فيحس الطفل ان الوالدين وافراد الاسرة يقدرونه ويتقبلونه ويشعر بأن له مكانه في المنزل وانه مرغوب فيه وان والديه يفعلون مافي وسعها لاسعاده وتقديره وكذلك على الاسرة ان تشبع حاجة الطفل الى التعبير عن ذاته وتوكيدها تبدو في ميله للتعبير عن نفسه في كلامه والعابه واعماله ورسومه كذلك على الاسرة ان تشبع حاجة الطفل الى النجاح فالشعور بالنجاح يكسب الفرد ثقة بالنفس ويشعر الطفل بالامن .

1. **تأثير المدرسة :**

المدرسة مؤسسة اجتماعية وجدها المجتمع لاشباع حاجات نفسية وتعليمية عجزت عن ان تؤديها بيئة الاسرة بعد تعقد الحياة فأصبحت المدرسة مجتمعاً صغيراً يعيش فيه الطلاب ليتعلموا العلم والمعرفة والاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية واحترام القانون والتمسك بالحقوق واداء الواجبات ووظيفة المدرسة وتربية وتعليم الابناء .

والمجتمع المدرسي حلقة وصل بين المنزل والمجتمع العام لذلك فأن دور المدرسة هو تحقيق النمو العقلي والاجتماعي والنفسي والجسمي واتمام مااعده البيت ومحاولة اصلاح ما افسده البيت واعداد الافراد للحياة السليمة والنمو السليم ، ولكل يتحقق النمو السليم لابد ان يكون :

1. جو المدرسة محققاً للطفل مايحققه جو المنزل الصالح من اشباع لعطف الكبار وتقديرهم ومايبث في نفوسهم من الطمأنينة والشعور بالنجاح وانماء المسؤولية الاجتماعية والولاء الاجتماعي وان تساعدهم على التكييف مع المجتمع .
2. يجب ان يكون جو المدرسة جواً اجتماعياً صالحاً وان لايتبع اسلوب الاستبداد والارهاب وتركيز السلطة في يد واحدة .
3. وعلى المدرسة ان تشغل وجدان طلابها بحياتها الاجتماعية ونشاطها كأن يمنح الطلاب في الجو المدرسي فرصة الحكم الذاتي والتعبير عن النفس بشتى الوسائل الديمقراطية ويجب ان يكون للمدرسة دستور ينص على حقوق الطلاب وواجباتهم – نظام يحقق للطلاب الحرية ويلزمهم القيام بالواجبات .
4. يجب على المدرسة ان تكون جزء من البيئة تأخذ منها وتعطيها .
5. يجب ان تتوفر في المدرسة الملاعب والاندية ومراكز الخدمة العامة وقاعات السينما والمحاضرات التي تتيح للتلاميذ تمضية اوقات الفراغ بطريقة مثمرة وتساعدهم في نموهم ثقافياً ورياضياً واجتماعياً .
6. من الضروري ان تقوم المدرسة باشباع جميع مطاليب التلاميذ وحاجاتهم النفسية والعلمية والاجتماعية فالمدرسة هي المسؤولة عن الارشاد الاجتماعي والنفسي والتوجيه العلمي وتناول مشكلات السلوك والانحراف والحالات الاقتصادية والصحية فعلى المدرسة تشجيع الموهوبين ورعاية المتخلفين .
7. يجب ان تكون المناهج الدراسية وتطوره ومسايرة للتغيرات العالمية والاجتماعية وتشبع حاجات التلاميذ المتنوعة .

**ج- تأثير المجتمع وثقافته :-**

يتأثر الفرد بالثقافة العامة للمجتمع الذي يعيش فيه والثقافة هي التراث العام الذي يصل الينا من اجيال سابقة ومتعاقبة وتشمل المعتقدات والتقاليد والعرق والقواعد الاخلاقية والدينية والقوانين والفنون والعلوم والمعارف ولكل مجتمع ثقافة خاصة تميزه عن غيره من المجتمعات يتشكل افراده وفق هذه الثقافة يتأثرون بها وينهلون منها فيصبح لهم طابع يميزهم عن غيرهم من المجتمعات الاخرى فالثقافة الواحدة توحد بين افراد المجتمع في الميول والاتجاهات والقيم والعادات وطريقة التفكير وكيفية اداء العمل .

المنزل والمدرسة والمجتمع هي البيئات الثلاثة التي يعيش فيها الفرد هناك صلات وثيقة بين هذه البيئات ويجب ان يكون هناك تدرج عند انتقال الفرد من بيئة الى اخرى اي من بيئة المنزل الى بيئة المدرسة ومنها الى المجتمع .